العدد ٥٦٠ السنة السادسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٣ فبراير سنة ١٩٢٢

صرخة من اليمن

أتحفنا حضرة الحسيب النسيب، الماجد الاريب، مثال العلم والادب والفضل، ورب الشهامة والكياسة والنبل، «السيد محمد بن محمد بن يحيى زباره» (مندوب الحضرة الامامية الشريفة) ـ بقصيدة غراء لنابغة بليغ من فضلاء السادة اليمنيين وأدبائهم، وما كان اتحاف حضرته ايانا بها الا بباعث قوي من جراء ما خامره من الارتياح والتحمس لما افتخرت به «القبلة» في نشرها بعددها (٥٥٧) قصيدة الحضرة الشريفة الامامية . وان شعور الاحترام والتكريم ونحوه لقائلها وما يحمله من العواطف الشريفة — تقضي علينا بنشرها، وهاهي :

أما آن أن يوعى نظام النصائح ... وقد صار علي بين غاد ورائح
لقد أنطقتني الحادثات وصيرت ... مداد نظامي من دموعي السوافح
ففي القلب لفح النار تذكيه جمرة ... تأجج ما بين الحشا والجوانح
ولم لاتكون النار في قلب مسلم ... ونار عدانا أحرقتنا بلافح ؟!

* * *

أيا (عالم الاسلام) مالي أراكم ... نياما وأنتم في أكف الجوائح ؟!
أما خفتم جمع العدو وكيده ... وقد قام طرآ في مقام المكافح
لقد برز البغي الصريح جميعه ... عليكم فما فيكم له من منافح
أنوم وليل الجور أرخى سدوله ... على أرضكم والصبح ليس بلائح ؟!
حماها من الاسلاف غر بيضهم ... سقوا من دماء القوم غبر الاباطح
وذادوا عن الاوطان بالبيض والقنا ... ولا ذل في ظل لبيض الصفائح
وفي الآن هل ترضون عكس الذي مضى ... تخوضون في بحر من الذل طافح ؟!
فان عدانا قد تباروا لمسحنا ... فهل من عدو جائر غير ماسح ؟!

* * *

بني قومنا هل قمتمو من منامكم ... وقد صاح فيكم صائح أيّ صائح ؟!
فبالله هبوا اليوم من شر نومة ... سراعاً الى صبح من النصر لائح
تباروا الى جمع الجنود وقاتلوا ... عداكم جميعاً من قريب ونازح
كما فعل المولى (الامام) الذي مشى ... بنهج سويّ واضح أيّ واضح
وأنصاره أشياع (زيد) كأنهم ... لدى الحرب شهب في وجوه المكافح
مساكنهم شم الجبال وبعضهم ... تلك الرمال الفيح بل والاباطح
تجاورهم وحش الفلا وتظلهم ... بها شجر في دوحه كل صادح
لقد اوقدوا نارا لحرب عدوهم ... وهم بلغوا كل المنى بالتناصح
وقد عطروا جيد الزمان وزينوا ... بما فعلوا أبكار خود المدائح
وقاموا بحق لدين والمجد والعلا ... وصاروا جميعاً كعبة للمادح
نسيم صبا النصر العزيز ترددي ... اليهم وللراح الندية صافحي
جزا الله خيراً ذا (الامام) العماد من ... نراه لصدر الدين أعظم شارح
بهمته العليا التي قد سمت به ... الى منزل فوق السماكين نازح
له عند دفع الخطب عقل مجرب ... واقدام عرنين واعمال صالح
وقد صار سيفا في يد الدين قاطعاً ... له نور نصر جاء عن سعد ذابح
حماه آله العرش من كيد معتد ... وأيده حتى يرى خير فاتح

تلبية
على قصيدة الحضرة الامامية

نشرنا في العدد (٥٥٧) من « القبلة » ـ القصيدة الغراء والخريدة العصماء للحضرة الشريفة الامامية (مولانا الامام يحيى حميد الدين) فكان لها صدى استحسان ورنة تأثير حسن في نفوس القراء . وقد جاءتنا اليوم تلبية لندائها واجابة لدعوتها (من حضرة الشاعر الكبير، والكاتب القدير، امام الادباء، وسيد الشعراء، الماجد الاريب، « الشيخ فؤاد الخطيب ») ـ بقصيدة غراء وخريدة عصماء، من بحر قصيدة مولانا الامام وقافيتها، مملوءة بروح عربية عالية، ومتشبعة بمرامي بعيدة سامية، تهتز لها اعطاف كل عربي حر أبي يجري في عروقه دم اجداده العرب الاماجد . فكانت خير تلبية تليق على قصيدة مولانا الامام، جدير بالقبلة أن ترفل بنشرها على صفحاتها في حلل العز والفخار، قال لافض فوه :

دعوت وقد أسمعت ياخير قائل : ... « مغلغلة » ليست تصبح لعاذل
نسجت لها من وشي «صنعاء» بردة ... محبرة أزرت بوشي الخمائل
وما هي الا صرخة منك أنشرت ... ـ كنفخة اسرافيل ـ ميت الاوائل
أهبت بهم من سدفة الغيب فانطوت ... لصوتك أجيال المدى المتطاول

* * *

فيا ابن الذي هز (الجزيرة) بعد ما ... هوت فسمت فوق الذرى والمعاقل
ومدت على (كسرى) و (قيصر) ظلها ... بأبيض بتار وأسمر ذابل
وكانت منار العلم في كل بقعة ... من الارض في ليل من الغيّ لائل
وفي البحر من اسطولها كل سابح ... وفي البر من ابطالها كل باسل
غضبت لدين الله غضبة صادق ... ولست عن الداء الدفين بغافل
ومثلك يافرع النبوة للهدى ... ومثلك من يقتص من كل باطل
شمائل كانت في أبيك وانها ... لاعرف ما في آله من شمائل
دلائل تعزوهم اليه وحسبهم ... على النسب الوضاح غر الدلائل

* * *

كفى حزناً ما بالجزيرة من جوى ... وما امتد في أرجائها من حبائل

نخوم كما قال(ابن عباس)رحبة(١) — ولم يبق منها غير كفة حابل!
أنجم منها يوم شد صلاتها — (مسيلمة) بجثتها بالتخاذل ؟!
لئن نال منها مغنما كان مغرما! — فما هو الا فى يد المتناول!

* * *

بنى عمنا هيهات تبرد عبرة — _ اذا انطوت الاعلام _ غلة ناكل
بنى عمنا من يرمكم يرمنا معاً — وبقض علينا ممنا فى المقاتل
بنى عمنا ما أرهب العرب دولة — اذا اتحدت واستمسكت بالوسائل
بنى عمنا ما أيسر المجد مطلباً — اذا اجتمعت أشتات تلك القبائل
بنى عمنا لا بارك الله بالذى — يخون ويأبى غير بث الدخائل
فويح الذى يستنصر البغى مسرفا — ولم يصل الارحام أول واصل
حذار فما للعود غير لحائه — وليس بواق مستعار الغلائل

* * *

وقفت بجرعاء(الجزيرة) مطرقا — أكفكف من غرب الدموع الهواطل!
طوائف فى طول البلاد وعرضها — روازح تحت الضيم نهب الغوائل!
فقلت _ وللتاريخ صيحة زاجر — أ(أندلس)أخرى؟ وطعمة آكل؟!
أكارثة مرت فكرت مغيرة ؟! — وكيف وفيهم كل كاف وكافل؟!

* * *

عفا الله عن ماض من الخلف غابر — وسقياً ليوم بالبشائر حافل
تصافح فيه المخلصون وشمرت — وفود وقرت أعين بالتكافل
كأنك بالجرد العتاق تلاحقت — عوابس تحت النقع قب الاياطل
وبالعلم فياض وبالملك باذخ — وبالعلم المعقود فوق الجحافل
وبالعرب كالبنيان تندق دونهم — رقاب عداهم من مشيح وخاتل

* * *

وتالله لم يعش (الحسين) وآله — الى الموت الا للعلا والفضائل
وقام بأمر الحرب فرض كفاية — وناضل حتى لم يجد من مناضل
وذاد عن استقلالهم وحقوقهم — (ذيادة أباه عن الضيم ناكل)
وانكما فرع لاشرف دوحة — وموئل دين الله من كل خاذل

(١) من الاغلاط الفاضحة التي يرتكبها كثير من المؤرخين غير المحققين تحديدهم جزيرة العرب تحديداً مشوهاً لا ينطبق على حقيقة تاريخية أو جغرافية ! ولذلك اشار شاعرنا بهذا البيت الى تحديدها الصحيح الذى ذكره سيدنا عبدالله بن عباس رضى الله عنه أكبر فقهاء الصحابة واعلمهم بتفسير القرآن ويكفى انه كان يسمى الحبر . جاء فى الصفحة ١٠٠ من الجزء الثالث من معجم البلدان لياقوت الحموى عن ابن عباس رضي الله عنه انه ذكر حدود جزيرة العرب فقال : (انما سميت بلاد العرب جزيرة لاحاطة الانهار والبحار بها من جميع أقطارها واطرافها فصاروا منها فى مثل الجزيرة من جزائر البحر وذلك ان الفرات اقبل من بلاد الروم فظهر بناحية قنسرين « مدينة جنوبي حلب » ثم انحط على اطراف الجزيرة وسواد العراق حتى وقع بناحية البصرة والابلة « مدينة على شاطئ النهرين فى زاوية الخليج الذى يدخل مدينة البصرة » وامتد الى عبادان « عند مصب دجلة فى خليج عمان » واخذ البحر فى ذلك الموضع مغربا مطيفا ببلاد العرب منعطفاً عليها فأتى منها على صفوان « على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة » وكاظمة الى القطيف وهجر واسياف البحرين وقطر وعمان والشحر ومال منه عنق الى حضرموت وناحية أبين « مخلاف باليمن من عدن » وانعطف مغربا منصبا الى دهلك « جزيرة فى بحر اليمن وهو مرسى بين بلاد اليمن والحبشة » واستطال ذلك العنق فطعن فى تهائم اليمن بلاد فرسان وحكم والاشعريين وعك ومضى الى جدة ساحل مكة والجار ساحل المدينة « جنوبى ينبع » ثم ساحل الطور وخليج ايلة وساحل راية « كورة من كور مصر البحرية » حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها واقبل النيل فى غربى هذا العنق من اعلى بلاد السودان مستطيلا معارضا للبحر حتى دفع فى بحر مصر والشام ثم اقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ بلاد فلسطين فمر بعسقلان وسواحلها واتى صور وسواحل الاردن وعلى بيروت وذواتها من سواحل دمشق ثم نفذ الى سواحل حمص وسواحل قنسرين « جنوبى حلب » حتى خالط الناحية التى اقبل منها الفرات منحطا على اطراف قنسرين والجزيرة « بين دجلة والفرات وتسمى جزيرة اقور » الى سواد العراق) انتهى كلام ابن عباس رضى الله عنه وقد توفى سنة ٦٨ هجرية ودفن بالطائف وهو جد ملوك بنى العباس وليس اعرف بالجزيرة منه وهى بلاده ولا اصدق من هذا التحديد ولا أصح

نحن والانكليز

الصراحة طريق التفاهم

تحت هذا العنوان كتبت رصيفتنا (الصباح) المقدسية الغراء فى عددها (٣٧) مقالا رئيسيا رأينا ان ننقله لقراء « القبلة » . قالت :

قال بعض المشتغلين بالقضية العربية من من البريطانيين والذين رافقوا سيرها من ابتداء تطورها العملي الى اليوم « أن العرب قد كان بيدهم من الحق ايام الحرب العامة اكثر مما بيدهم الان وان شدة تصلب الملك حسين بآرائه افقدهم كثيراً من حقوقهم » يريد بهذا ان يدافع عن حكومته لعدم انفاذها ما تعهدت به ويلقى التبعة على العرب انفسهم

وعلمنا ان من جملة ما عده على جلالة الملك حسين — عدم قبوله للهيئة الطبية الانكليزية أن تراقب (الكرنتينا) فى جدة وربما عد منها رفضه تصديق المعاهدة التى عرضت عليه لتكون بدلا من المعاهدات القديمة السابقة وهى كما وصلنا من أخبارها انها شر ما يسجله العرب على أنفسهم اذ يتنازلون بمقتضى تلك المعاهدات عن حقوقهم فى سوريا وفلسطين وعن حريتهم الكاملة فى العراق وربما عد ذلك المستشرق غير هذا على جلالة الملك مما لم يبلغنا خبره نحن لانريد فى موقفنا هذا ان ندافع عن جلالة الملك حسين ولا أن نلومه ولكن نريد ان نقول ما تكنه ضمائرنا بصراحة كاملة فيما يتعلق بقضيتنا العربية فى الحال وفى الاستقبال بماله علاقة فى السياسة الانكليزية

اننا لا نكتم أحدا ما تكنه ضمائرنا وننادى على رؤوس الاشهاد بأننا نحن العرب نود ونسعى بكل وسائط السعى لايجاد دولة عربية تجمع تحت لوائها الحجاز واليمن ونجد والعراق وسوريا التى منها فلسطين — وقد عبر عن هذا الرأى وأبان هذه الارادة جلالة الملك حسين فى مخابراته الاولى مع الحكومة البريطانية قبلما أعلن الثورة على الحكومة الاتحادية وما زال العرب كما لا يزال الملك حسين وانجاله يسعون هذا المسعى وكل من قال غير هذا القول او روى غير هذا عن الامة العربية فاما ان يكون خؤونا مأجوراً او مخاتلا خادعا واما ان يكون من البله الذين لايعقلون ولا يفهمون

هذه غايتنا وهذه خطة العرب السياسية لا يحيدون عنها ما دامت السماوات والارض وهم مع ذلك يعتقدون بأنه لا يمكنهم ان يعيشوا فى هذا الكون منفردين غير مرتبطين بحليف يشدون ازره ويشد ازرهم عند الشدائد والمحن وان للحكومة البريطانية من العلاقات فى الشرق وبالاخص فى بلاد العرب ما ليس لغيرها واذا واتت العرب على ما يطلبونه من حريتهم وحقوقهم الطبيعية كانوا خير حليف لها يساعدونها على حل الكثير من مشاكل الشرق ومعضلاته . فحاجة العرب لحليف ومعرفتهم بعلاقة بريطانيا فى الشرق هو الذى دعاهم لمحالفة البريطانيين ومسالمتهم ولكن ماذا كانت نتائج تلك المحالفة ؟؟

ان شرط الصداقة والمودة يقضي على المتصادقين ان لايخفى احدهما عن صديقه ما يحمله له في صدره فاذا نحن اغمضنا الطرف فعلى قذى وذلك ليس من حق الصداقة والوداد لذلك نقول : —

انكم يا حلفاءنا لم توفوا لنا عهداً ولم ترعوا لنا ذماما ، اشركتمونا فى الحرب معكم باعتبارنا أمة عربية حتى قضيتكم وطركم من الحرب اسلمتمونا فى سوريا لفرنسا وفى فلسطين للصهيونيين وفى العراق حتى اليوم لم تنيلونا كل ماابتغيه وان عمالكم فى سائر الجهات التى تحت نفوذكم لم يتصرفوا التصرف الحسن فى كثير من اعمالهم مما ولد فى الرأى العام العربى ضعف الامال وأبسط دليل على هذا ما يعلم من تسليم ابراهيم هنانو ثم الاتفاقيات التى عقدت بين بريطانيا وفرنسا فيما يتعلق بالقضية السورية بدون ان يحترم لنا رأى فى تلك المفاوضات كاننا عبيد ارقاء نباع ونشرى ونحن ناظرون

كل هذا وامثاله كثير وقع على العرب من البريطانيين والعرب يعتبرون هذه اساءات متتالية توقع النفور بين الفريقين

ان العرب اليوم فى موقفهم الحاضر ليسوا بالذين تخشى بريطانيا العظمى بطشهم كما انهم حتى هذه الساعة لم يرتبطوا بمحالفة مع دولة أجنبية غيرها وأنهم لم يزالوا حتى اليوم ينتظرون من الحكومة البريطانية أن تغير سياستها فى شأن معاملتهم وهم بعد كل الذى عوملوا به لم ييأسوا من وفائها وان المجال واسع امام البريطانيين لاستعادة ثقة العرب ومودتهم لانهم فى ضيق مما هم فيه فاذا لقوا منها نجدة فى مثل موقفهم الحاضر سوف لاينسون جميلها الى الابد

ان حالة العرب سوف لا تدوم على ما هى عليه اليوم وان الخلافات المستحكمة بين امراء الجزيرة [بل قل يا اخا العرب وبين امراء وحكام وسلاطين الكرة] لابد من ان يأتى عليها يوم تزول فيه ويحل الاتفاق محل الشقاق ان لم يكن اليوم فغداً كما ان الحالة فى الشرق عامة لم تأخذ شكلا مستقراً فالتقلبات فيه دائمة مستمرة ومهما عبس الدهر لنا اليوم فسيبسم فى الغد ودوام البؤس حالة لا تنتظر فاذا دارت الايام وجرت الرياح بما يشتهى الشرقيون وكانت الحكومة البريطانية لا تزال

على سياستها الحالية مع العرب فيصعب جداً على الذى يفكر فى عواقب الامور ان يحمد النتائج التى تصيب البريطانيين من جراء ذلك . ان العرب اليوم قد هضمت حقوقهم وهم لا يجدون نصيراً غيرانفسهم . وهم لابد لهم من يوم يصلون به الى غايتهم ولكن ربما طال عليهم الامد حتى يصلوا فاذا تدارك الانكليز الامر قبل الفوات واسلموا العرب حقوقهم اوجدوا لهم فى الشرق اصدقاء لا يغنى غناءهم آلاف الصهيونيين فى فلسطين ولا الفرنساويين فى سوريا

حوادث محلية

تشريف

صاحب الجلالة الهاشمية

للمدرسة الزراعية

فى عشية أمس الماضى قام الموكب الملوكي الفخم من القصر العالى فيمم المدرسة الزراعية بجرول حيث شرف جلالته هذه المدرسة بزيارته لها وتفقد طلابها فى خلال دروسهم النظرية كما أشرف على دروسهم العملية فى حقل المدرسة فكانت هذه الزيارة الملوكية أكبر مشجع لطلاب المدرسة واساتذتها وأعظم منشط لهم فى السير بها الى الامام فى سبيل النجاح والفلاح ؟

اعلان

من مقام نيابة رياسة الوكلاء الفخام

ان « المرية » الذهب (التى وجدت لدى أحد الحجز بجدة وسبق الاعلان عنها على صفحات « القبلة » الغراء بأن من هى له عليه ان يراجع دوان رئاسة الوكلاء الفخيمة لاستلامها بعد أن يظهر اوصافها الفارقة) ـ قد ثبت الان انها للمصونة حرم المرحوم السيد عبد الله السقاف فقد راجعت هذه الديوان المشار اليه وأظهرت اوصاف هذه « المرية » وعلاماتها الفارقة وبعد ذلك تسلمت لها بموجب سند مصدق عليه من حضرة وكيل شيخ السادة العلوية وحفظ هذا السند بالديوان المشار اليه . وللاحاطة العموم علما بذلك لزم اعلانه ؟

١٥ ـ ٦ ـ ١٣٤٠

بين فرنسا وانكلترا

قالت رصيفتنا « لسان العرب » الغراء

ان المقدمات تدل على نتائجها كما يقولون لذلك لا نرى من الصعب الحكم على مصير الوزارة الفرنساوية الجديدة ومستقبل العلائق بين حكومتى لندن وباريس منذ اليوم . فمتى اجتاز الرجل السياسى مرحلة من العمر كالتى اجتازها المسيو بوانكاره واشتغل بالسياسة اشتغاله بها لا تخفى على الناس ، خصوصا على عارفيه خافية من افكاره.

تمثلت سياسة المسيو بوانكاره فى زمن الحرب بهذه الكلمات « يجب ان نقاتل الى آخر رجل عندنا و خرسنتيم فى جيوبنا » وقد تمثلت سياسته بعدها منذ عقد الهدنة الى الان بهذه الكلمات ايضا « يجب ان تدفع المانيا ما عليها الى آخر سنتيم فى خزائنها واذ تعتبر معاهدة فرسايل عهداً مقدسا لا يمس » ولما كان المسيو بريان ميالا الى مسالمة انكلترا واميركا واوربا التى تود انعاش اوربا بتساهلها مع المانيا مال الى هذه السياسة لانه رأى فيها مصلحة حكومته ايضا فنقم عليه زعماء الارتجاع وفى راسهم المسيو ميلران ـ لثأر شخصى له عند المسيو بريان — والمسيو بوانكاره وقلبوه فى الشكل الذى رآه القارىء

الا انه لا يكفى لانجاح القصد ان يسقط هذان الشخصان الكبيران المسيو بريان بل يجب ان يوفق خلفه الى تحقيق خطته التى يريدها وانجاح سياسته ولا يتم له ذلك الا بتحويل انكلترا عن مسلكها الذي تقدمت الاشارة اليه والذى اتبعته الى الآن ولا تدل الدلائل على احتمال نجاح هذه السياسة

جريدة « الدايلى كرونيكل » الانكليزية من اقدم صحف الاحرار تعتبر اليوم لسان حال لويد جورج وتنطق بلسانه لهذا السبب ينزلون اقوالها شبيهة بالرسمية وينزلونها منزلتها من الاحترام اللائق بها فقد كتبت مقالة عن وزارة المسيو بوانكاره لاتدل على ميل عظيم اليها قالت فيها ما تعريبه :

يستلم المسيو بوانكاره مقاليد السلطة فى فرنسا بعد ان كان ، مدة سنتين ، الناطق بلسان الفريق الذى يقول انه يجب على المانيا ان تدفع ما عليها لاخر سنتم . ولكن اذا كان الرئيس الجديد يقول باراء سياسية لا تنطبق على الاراء التى تقول بها الوزارة الانكليزية فهو صديق قديم للحلفاء . ففى استطاعته ان يتفق معا ضمن دائرة الشروط التى اعربت وزارتنا عن رغبتها فى اتباعها ولكن من العبث ان يمنى الرئيس الجديد نفسه باحلام لا يمكن تحقيقها وان يعتقد ان انكلترا تقدر ان تعطى اكثر مما هو مذكور فى عقد الاتفاق الانكليزى الفرنساوى . ولا يجب على المسيو بوانكاره ان يتوهم لحظة ان انكلترا فى اتباع خطة التعويض الواجب لفرنسا تحيد قيد شعرة عن سياسة (انعاش اوربا) التى ذكرها المستر لويد جورج فى مذكرته . »

فهذا البيان المعلن على صفحات جريدة انكليزية شبيهة بالرسمية يصح ان يكون انذاراً لحكومة بوانكاره الجديدة .

البؤس فى النمسا

لندرا — علمت شركة « روتر » من فينا ان هبوط قيمة « الكورون » أدى الى زيادة الاثمان زيادة فاحشة جداً الى درجة ان الحالة اصبحت لا تطاق ويخشي من حدوث اضطراب. وقد خابرت حكومة النمسا دول الحلفاء بهذا الخصوص وطرحت عن عاتقها كل مسؤلية تنتج عن هذه الحالة الا اذا جاءتها مساعدة أجنبية

التجارة

البريطانية فى الهند ـ سلاح المقاطعة

نقدم للقراء ثمرة طيبة من ثمرات المقاومة السلبية التى التجأت اليها الامة الهندية محيية صناعة النسج فى بلادها ومنشئة أنوالها ومغازلها ومقاطعة كل ماهو انكليزى ويحسن بنا أن نشير الى ان حركة المقاطعة العظيمة فى الهند قوبلت بالشك أول الامر من الجانب الانكليزى ووصفت بانها « مناورة صبيانية » تلاشى نفسها بنفسها وجعلوا يسوقون على تفاهتها البرهان تلو البرهان ويشفعون المنطق بالاحصائيات الدقيقة ويعززونه بالشواهد التاريخية الجغرافية ليثبتوا ان الهند بعد ان قضت انكلترا على صناعة النسج فيها وحرمت عليها أن تستعمل الانوال والمغازل البخارية ستظل تابعة لبريطانية خاضعة لتحكم لنكشير وتعنتها

ولكن الهنود أرادوا فكانت الارادة عملا بارعا مجيداً فأما نجاحهم فى النسج فقد أشار اليه المستر « أينز كاف » المندوب التجارى العالى فى الهند وسيلان فى تقريره الذى وضعه عن العلاقة التجارية بين لنكشير والهند اثناء سنتين تنتهيان الى ٣١ مارس سنة ١٩٢١ قال تحت عنوان « منافسة الهند للانكشير » ما يأتى

ان الصناعة الهندية بعد خصم الضريبة المفروضة عليها وقدرها ٣ ونصف لاتزال عزيزة الجانب بجمعها عدم وجود نفقات النقل من اجور سفن وسكك حديدية وما يتبعها من نفقات تضاف الى اثمانها الحقيقية فتجعلها باهظة لاجل هذا لا يمكن المنسوجات لانكشير الخشنة الصنع غير الملونة أن تنافس مصنوعات الهند . ويجب أن نتوقع منافسة عنيفة فى البضائع الملونة من جانب الهند واليابان

ثم أبدى شكا فى ان المصانع الهندية تنسج ما يعادل ٢٦ فى المائة من مجموع ما توردة لانكشير الى الهند ولكنه لم يقم برهان على أن هذه النسبة تقف عند هذا الحد . الى انه عاد فاثبت الخطوات الهائلة التى تقدمتها المصانع الهندية فى سبيل زيادة الانتاج فبعد أن كان مجموع ما تصنعه مصانع الهند فى سنة ١٩١٣ وسنة ١٩١٤ يبلغ ٥٨٨ و ٢٩١ و ١٦٤ ، ١ ياردة صار فى سنة ١٩٢٠ وسنة ١٩٢١ يبلغ ٧٤٦ ر ٨٤٩ ر ٥٨٠ ر ١ ياردة أى ان الانتاج زاد بنسبة ٥٠ فى المائة تقريباً .اه

ولا يفوتنا أن ننبه القارىء على أن حركة مقاطعة التجارة الانكليزية والاعتماد على معامل البلاد الذين اعانهما غاندى فى اوائل الربيع اى بعد انتهاء المستر « أينز كاف » من وضع تقريره . والثابت أن غاندى أنشأ أنوالا ومغازل جديدة باموال جمعها من الشعب لهذا الغرض ولا بد من درس الحالة التجارية فى الهند من مارس سنة ١٩٢١ حتى الان درساً دقيقاً مستفيضاً يرجع فيه الى مراجع كثيرة حتى يمكن كتابة تقرير كتقرير المستر « اينز كاف » توضح فيه الخسارة التى لحقت تجارة لانكشير فى الهند . ولكننا نكتفى هنا بايراد كلمة فى الموضوع لمكاتب المنشتر جارديان فى بومباي كتبتها فى الشهر الماضى ومنها يتجلى سوء حال تجارة لانكشير والتجارة الانكليزية على العموم فى الهند . قال :

« أن احصائيات الصادرات والواردات [illegible] الحديثة مدهشة مملوءة بالدروس والعظات فلقد نقصت تجارة الهند الخارجية فى المنسوجات القطنية وغيرها بمقدار ٢٢ فى المائة . ومما يلفت النظر بوجه خاص أن المانيا ضاعفت نصيبها فى توريد البضائع الى بلاد الهند كما ضاعفت استيراد المواد الخام منها . ولا يمكننا ان نبين بالضبط النقص الذى لحق الواردات الهندية من جراء حركة غاندى الا أنه مما لا شك فيه مطلقا أن الاضطراب السياسى الذى ساد بلاد الهند قد اضر بالتجارة »

ولا جرم أن هذه المعلومات حجة على نجاح المقاطعة الهندية والانوال والمغازل فى الهند وعلى انها ستنجح اكثر من ذلك رغم ما ادعته السياسة الانكليزية من قبل لان الهنود يقولون ويعملون بتأثير عقيدة قومية فهم بينما يشيدون اساس الاقتصاد والاجتماع فى بلادهم بانعاش صناعتها ومقاطعة سواها يضربون بمعاول سلبية . وحقا ان الامر كما قال غاندى « اننا نرسل من الهند الى لانكشير قذائف من المقاطعة تخرب معاملها »

« الامة »

اقوال الصحف

الصباح : القدس

فرنسا وسوريا

ان اوغستن غوفن . رئيس تحرير « الديبا » من المستعمرين الشهيرين في فرنسا وبالرغم من ذلك كتب مقالا رئيسيا صريحا في هذه الجريدة بتاريخ ١٤ اكتوبر افتضح به سياسة فرنسا في سوريا وافصح عن خرقها بجرية تامة لم تعهد عن هذ الكاتب منذ عشر سنين وقد جاء في مقاله هذا ما يأتي :

« . . . ان هذه النفقات الباهظة ستكون سببا في فتح باب جديد لمناقشة عامة في المجلس ولا يكون الغرض من ذلك حينئذ تدقيق مواد الميزانية الموضوعة بشكل لا يمكن نقده بصورة جدية ولكن ستمين فيها السياسة المسيرة في الشرق كما قلنا اول من امس .

نشرت الجرائد الرسمية خبر اصرار الجنرال غورو على ابقاء ٥٥ الف رجل على الاقل في سوريا الى ان تحل مسألة الجامعة العربية

ولكن هذه المسألة قد تعيش الى القرن الآتي. فالمسألة العربية اومسألة الجامعة العربية تتطور منذ قرون وقد لا نرى ختامها نحن ولا احفادنا

ان غلط السياسة الفرنسية في سوريا ناشئ عن تدخلنا في امور عرب آسيا وكان يجب ان نكتفي بالسعي في تقوية روابطنا القديمة هناك .

« لا يخفى ان في سوريا وفي كليكيا عناصر واديانا مختلفة . ولا يتيسر لدولة اجنبية ان تحكم اهل هذه العناصر والاديان دون ان تجلب عليها سخط قسم كبير منهم . وفضلا عن ذلك ان اصول الزعامات لم تزل احكامها جارية في بعض الاصقاع ويجب الاهتمام ايضا ببعض الاسر القديمة التي لها سطوة في البلاد.

« فتدخلنا في جميع امورهم يدعو الى استياء البعض واغبرار آخرين وهذا موقع صعب .

« ان منافعنا التي يذكرونها في كل فرصة ليس لها أقل ارتباط مع شكل الادارة في سوريا وهي تتفق كل الاتفاق مع ادارة لا يكون لنا فيها سوى حق اسداء النصائح فقط ... »

الاخبار : مصر

بوانكاريه
رئيس الوزارة الفرنسوية

ما يؤخذ من تصريحاته

نشم من آخر تصريحاته امام المجلس النيابي رائحة العداء القديمة بين المتحاربين من كلام عن مسئولية الحرب الى تصريح عما « ارتكبته المانيا من الفظائع على النساء والشيوخ وركاب البواخر التجارية » كأن رئيس الوزارة الجديد غير قادر على العثور عما يناسب الزمان من فصاحة البيان فيلجأ الى ما اتقن صوغه من خطب رنانة لاستبقاء حرارة القتال في النفوس وتذكية نيران البغضاء في القلوب

المانيا في نظره

والمانيا في نظر المسيو بوانكاريه غير مخلصة على الاطلاق اذ تقول عنها في العدد الاخير من مجلة العالمين « ان الطلاء الديموقراطي للحكومة الالمانية يخدع اصدقائنا في واشنطون وفي لوندره فان مستشار الحكومة الهر ويرث ووزرائه في برلين ليسوا هم الا أشخاصاً يحكون اشخاص الخدم والاعوان الذين يظهرون فوق مسارح التمثيل . فهم الممثلون الحقيقيون اعني جميع هيئات الامبراطورية الالمانية القديمة من قوى اجتماعية وحربية وصناعية ومالية هي المالكة والمتحكمة في البلاد الالمانية حتى ان الذين يديرون بالفعل المانيا لا يخفون احتقارهم لحكومة مصطنعة يحتفظون بها لحسابهم لامر وتقديرهم ان لهم في بقائها المصلحة وهم في حقيقتهم منذ امضيت معاهدة فرساي لا يريدون الا ان يحلوا المانيا من تنفيذ تعهداتها ويهيئوها الى الاخذ بثارها وهم يظنون انهم على وشك ان ينجحوا في بغيتهم لهذا فهم لا يخفون مقاصدهم ». على هذه المقدمة الجوهرية يبني مسيو بوانكاريه جميع قواعد سياسته

برنامجه السياسي

فهو يتمسك بمعاهدة فرساي غاية التمسك ويناشد الحلفاء ان يتمسكوا بها وان يحكموا روابطهم ويشدوا وثاق حبلها حول عنق المانيا . وهو يستلزم قبل كل شيء ان تدفع ماهو مفروض عليها من تعويضات وينفي كونها فقيرة أو عاجزة عن الدفع ويثبت انها غنية سيئة النية تتظاهر بالفقر . ويستنكر ان يتحمل الفرنسيون اصلاح ما خربت ايديها بينما الضرائب لا تثقل كاهلها كما تثقل كاهلهم . ويرى ان من الخيالات ان ينساق السياسيون الى انهاض العالم اقتصاديا قبل ان تعمر المناطق المخربة في فرنسا . وان تعمير هذه المناطق هو تحقيق لهذا الانهاض العام . وان المؤتمر الاقتصادي الدولي حيلة من الحيل يراد بها استدراج فرنسا الى المناقشة في معاهدة فرساي وانها لا تقبل قط ان تشترك فيه ما لم يكن لها الضمان في ان لا مناقشة في المعاهدات ما لم يكن هناك تصريح غير محتمل التأويل باعتراف الروسيا بديونها قبل الحرب

ولانه يخشى ان تمتد أيدي الروسيا والمانيا فوق رؤوس الدول الوسطى الصغيرة فهو لهذا لوضع خط حصار سياسي على البلشفية الروسية يحبذ اتفاق دول الاتفاق الصغير الذي عقدت اواصره سياسة فرنسا في بولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا

وبالنسبة لانكلترا يرى المسيو بوانكاريه ان المسائل المتنازع عليها بين البلدين يجب ان تسوى في مجموعها تسوية عامة شاملة جميع هذه المسائل على ان يقوم بهذه التسوية سفراء فنيون اذا وصلوا الى حلولها امضاها رؤساء الحكومات من غير حاجة الى ان يتكرر اجتماع مجلس الحلفاء العالي . بل ليس لهذا المجلس اي موجب بالمرة ويكفي ان تتبادل الامضاءات على الاتفاقات حسب الطرق السياسية القديمة . فاذا انتهت تسوية هذه المسائل فيصبح وتتخذ النظر في اتفاق ضمان بين انكلترا وفرنسا على ان لا يمس أي حق لفرنسا في معاهدة فرساي ولا في ضمانات تنفيذها ولا في مناطق احتلالها وأجل الجلاء عنها

وبالنسبة لاتفاق انقرة يرى ان هذا الاتفاق قد عاون على تهدئة الحالة في الشرق وانه يسهل قيام فرنسا بوكالة الانتداب في سوريا ثم يصرح في مجلة العالمين ان انكلترا أميل الى قبول هذا الاتفاق منها الى مشاكسته . وان واجب السياسة الفرنسية ان تتفق مع ايطاليا وانكلترا لاتخاذ الوسائل اللازمة لاتقاء استئناف القتال بين اليونانيين والاتراك في الربيع القادم

هذا هو مجمل الفكرة العامة التي تقود رئيس الوزارة الجديد في خطته السياسية الحاضرة

مثل هذه السياسة يصح الدفاع عنها ، كما دافع عنها سلفا مسيو بوانكاريه في مجلة العالمين اعتمادا على ما لفرنسا من قوة حربية لا تزال محتلة بها بلاد الرين ولا تزال قادرة ان تسير بها الى قلب البلاد الالمانية لارغام المانيا على دفع التعويضات وتسليم مجرمي الحرب وتمام نزع تسليحاتها

خطر سياسته

ولكن هذه السياسة قد جربها من قبل مسيو ميلران وهو رئيس الوزارة باحتلال دوسلدورف وغيرها من المدن . فهل أفادت سياسة التوسع في البلاد الالمانية شيئاً ؟ هل حصلت من اجل ذلك فرنسا على شيء من حقها في التعويضات أم بالعكس ضاعفت نفقات الاحتلال العسكري فأنفقت قدر ما كان يمكن ان يدفع في باب التعويضات ؟

مثل هذه السياسة خطرة للغاية من جميع الوجوه

فهي خطرة على فرنسا اولا لان مسيو بوانكاريه يعادي المانيا ويناوىء الروسيا العداء ولا يحسب حسابا كافيا لانكلترا واقرب نتائجها المحتملة هو ان ترى فرنسا نفسها سائرة بالتدريج شيئاً فشيئا نحو العزلة السياسية المؤلمة التي كانت فيها عقب مؤتمر فيينا في سنة ١٨١٥ وعقب مؤتمر فرنكفورت في ١٨٧١ ؛ بينما تكون السياسة الانكليزية من جهتها قد ازداد تقربها من المانيا والروسيا والمانيا بتشجيع انكلترا لمصالحها التجارية في الاسواق الروسية

وهي خطرة ثانياً على المانيا الديمقراطية لانه لاشك ان هناك تياراً ديموقراطيا قويا في المانيا وان من رجال هذا التيار من يميلون الى التفاهم مع فرنسا . ووزارة ويرث الحاضرة من هؤلاء الرجال الذين وثق بهم بريان حتى مؤتمر واشنطون ولا يثق بهم خلفه بوانكاريه الذي ستكون نتيجة سياسته هزيمة هؤلاء وانتصار احد التيارين المتطرفين على سياسة الدولة الالمانية . سياسة انصار العسكرية والامبراطور غليوم . أو سياسة الاحزاب الاشتراكية . وكلتا النتيجتين لا يمكن الوصول اليها في المانيا بغير حدوث ثورة داخلية فيها

وهي خطرة ايضا على فكرة التضامن بين الدول لانهاض اوربا اقتصاديا فانه ليس في الامكان حقيقة ان يقوم فيها انهاض حقيقي لغير تضامن الدول في اتخاذ الوسائل اللازمة لذلك . وما دام مسيو بوانكاريه يعتبر ان فكرة انهاض أوربا اقتصاديا « فكرة خيالية » او يصورها بانها في مصلحة انكلترا وحدها دون سواها فانه في هذه الحالة يكون عقبة كأداء في هذا السبيل

وبالجملة فان مسيو بوانكاريه قد أصبح في السياسة الدولية عاملا جديداً لا نظنه سيعمل على سرعة تبديد الغيوم من جو السياسة المكفهر واننا سنشهد في مدة وزارته تلبد الغيوم فيه وازدياد ارتباك الامور عما هي عليه وذلك لانه سيعمل في تأييد السلم بروح من الحرب والسلم وروح الحرب لا يتفقان . وتكون النتيجة هي اما ان تبقى « العظمة » بين فكيه لا يعرف كيف يفتتها ويعضها واما ان يترك وحده بعضها وينصرف الآخرون عنه الى ما هو احسن منها

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الدلو ٢٠

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	جمادى الثانية	اذان الفجر		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
	٢٠	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاحد	١٥	١١	١٥	١٢	٣٧	٦	١٨	٩	٣٣
الاثنين	١٦	١١	١٤	١٢	٣٧	٦	١٧	٩	٣٢
الثلاثاء	١٧	١١	١٣	١٢	٣٦	٦	١٦	٩	٣١
الاربعاء	١٨	١١	١٢	١٢	٣٥	٦	١٦	٩	٣١